

سلسة الإسعافات الأولية: الاختناق

الاختناق هو كل توقف كامل أو جزئي لحركات الهواء بين الوسط الخارجي و الرئتين بسبب وجود جسم خارجي في القصبات الهوائية، ما يتسبب في توقف إمداد الجسم بثنائي الأكسجين، الأمر الذي يجعل حياة الفرد في خطر محتوم. آلاف الاشخاص يموتون سنويا بسبب الاختناق، وأغلب الحالات كان يمكن إنقاذها لو أن أحد الحاضرين يضبط أبجديات الإسعافات الأولية. الحلقة الثالثة من سلسلة الإسعافات الأولية التي يقدمها لكم المجتمع العلمي المغربي تقدم شروحا مبسطة عن تقنيات إسعاف شخص في حالة اختناق وإبقائه على قيد الحياة حتى وصول سيارة الاسعاف.

غالبا ما تكون الضحية في وقت الأكل أو طفلا صغيرا يلعب بجسم بفمه، وفجأة:

- تضع الضحية يدها حول عنقها.
- لا تستطيع التكلم.
- تترك فمها مفتوحا.
- تحاول جاهدة التنفس دون جدوى.
- لا تستطيع أن تسعل.

الاختناق هو عدم تمكن الجسم من التزود بالأوكسيجين، وكذا عدم التمكن من طرح ثنائي أوكسيد الكربون، ما يجعل لون جسم الضحية أزرق بالكامل دقيقة بعد الاختناق، ومن ثم فقدان الوعي بسبب عدم تزوُّد الدماغ بالأوكسجين، وبعده يتوقف القلب بسبب عدم تزويد عضلات القلب بالأوكسجين في غضون خمس دقائق.

دور المسعف هو محاولة مساعدة الضحية على استرجاع تنفسها بشكل كلي أو جزئي، ومحاولة إبقائها على قيد الحياة وتقديم الدعم النفسي حتى وصول سيارة الإسعاف.

في حالة كون انسداد المسالك التنفسية جزئيا، ما على المسعف سوى التكلم مع الضحية وأمرها بمحاولة إخراج الجسم الخارجي عن طريق السعال. أما في حالة كون الانسداد كليا، ولإسعاف الضحية، يجب على المسعف اتباع ما يلي:

- الاتصال بالطوارئ (المملكة المغربية – الوقاية المدنية: 15).

- إبقاء الفم مفتوحا و إبقاء الضحية في الوضعية التي أصيب فيها بالاختناق، تجنبا لانزلاق الجسم الخارجي نحو الرئتين، وبالتالي استحالة إزالته.
- الضغط عن طريق وضع اليد اليسرى على صدر الضحية وضربه 5 ضربات قوية من أعلى الظهر باليد اليمنى (الصورة 1).
- في حالة عدم التمكن من إخراج الجسم الخارجي من المسالك الهوائية، يقوم المسعف بخمس ضغوط صدرية (الصورة2)، حيث يقف المسعف خلف الضحية و يضع يديه الواحدة فوق الأخرى تحت العظمة السفلى من القفص الصدري، ويضغط بقوة فوق بطن الضحية للخلف نحو الأعلى مُولِّدا ضغطا هوائيا في الرئتين، ما سيمكن من تحرير الجسم الأجنبي، وبالتالي خروجه عن طريق الفم. ويعمل على تكرار العملية حتى خمس مرات.
- في حالة تعذر إخراج الجسم الخارجي، وكحل أخير، يقوم المسعف بإدخال يديه محاولا إزالة الجسم بإصبعيه.

أما في حالة كون الضحية طفلا رضيعا:

- وضع الرضيع على بطنه فوق يد المعسف، وضربه خمس ضربات فوق الظهر(الصورة 1). و في حالة تعذر ذلك، يجب وضع الرضيع فوق ظهره والضغط أسفل صدره بقوة نحو الأعلى (الصورة2)

الصورة1 : طريقة القيام بالضربة على مستوى الظهر

الصورة2: طريقة القيام بالضغط الصدري

ملخص تخطيطي:

الحلقة 0 – مقدمة عامة

الحاقة 1 – نزع الخطر

الحلقة 2: – الفحص وتشخيص الحالة

المصادر:

marins pompiers de marseille

First Aid, Survival, and CPR; F. A. Davis Company; 2012

guide pratique des premières secours; Dr. Daniel MEYRAN

الصور:

DIRECTION DE LA DEFENSE ET DE LA SECURITE CIVILES, MINISTÈRE DE © L’INTÉRIEUR, république française